

دراسة وصفية تحليلية للقيم التربوية المتضمنة
في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى
من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت

إعداد

د/ مريم حمدان علي العنزي

وزارة التربية - دولة الكويت

دراسة وصفية تحليلية للقيم التربوية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت

د/ مريم حمدان علي العنزي*

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل القيم التربوية المتضمنة في محتوى كتب اللغة العربية للمصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت المنهج الوصفي، حيث تم اعداد استمارة تحليل المحتوى، والتي تكونت من (٥١) قيمة تربوية موزعة على خمسة مجالات، وهي: (الوطنية والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والشخصية، والأسرية). وقد تمّ التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت الدراسة أن إجمالي القيم التربوية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمصفوف الثلاثة الأولى كم المرحلة الابتدائية بلغت (٥٢٨) قيمة، حيث جاء مجال القيم الاجتماعية في الترتيب الأول، حيث بلغ إجمالي القيم المتضمنة في المجال (٢١٢) قيمة، بنسبة مئوية بلغت (٤٠.١٦%) من إجمالي القيم، في حين جاء مجال القيم الاقتصادية في الترتيب الأخير، حيث بلغ إجمالي القيم المتضمنة في المجال (٤٩) قيمة، بنسبة مئوية بلغت (٩.٢٨%) من إجمالي القيم.

الكلمات المفتاحية: القيم التربوية، كتب اللغة العربية، تحليل المحتوى، المرحلة

الابتدائية، دولة الكويت.

* د/ مريم حمدان علي العنزي: وزارة التربية - دولة الكويت.

A Descriptive Analytical Study of the Educational Values Included in the Arabic Language Textbook for the first three grades of the Elementary Stage in the State of Kuwait

Abstract:

The study aimed to analyse the content of the Arabic language for the sixth intermediate grade in the state of Kuwait in the light of moral values, first three grades of the elementary stage in the state of Kuwait, and to achieve the objective of the study adopted the descriptive method, where the content analysis form was prepared, which consisted of (51) items, it was verified validity and reliability, distributed in five areas: (National/Political, Social, Economic, Personal, and Family). The study showed the total educational values included in the Arabic textbook for the first three grades of the elementary stage reached (528) values, where the field of social values came in first place, where it included (212) values, a percentage of (40.16%) of the total values, the area of economic values came in the last ranking, with (49) values, a percentage of (9.28%) of total values.

Keywords: The Educational Values, Arabic Language Textbooks, Content Analysis, Elementary Stage, the State of Kuwait.

المقدمة:

نالَت القيمُ قدراً كبيراً من الاهتمام من قبل التربويين، وذلك لكونها إحدى أهم الموضوعات التي ترتبط بالإنسان (العاني، ٢٠١٤: ٩)، من هنا تزايدت أهمية القيم في الآونة الأخيرة بسبب ما شهده العالم من تغيرات وتطورات سريعة أفرزتها العولمة والثورة الرقمية والاتصالات والانفتاح الحضاري، وانبعاثها ظهور سلوكيات متطرفة واهتزازات في القيم وأنماط السلوك انعكست آثارها على سلوك أفراد المجتمع ومؤسساته، ومنها المؤسسات التربوية (الشريف، ٢٠١٧: ٧٢)، كل ذلك دعا المؤسسات التربوية إلى ضرورة مواجهة تلك التغيرات عبر الاهتمام بغرس القيم التربوية، والانفتاح الواعي المبني على المنظومة القيمية (Al-Qatawneh, ET.AL.2019:28).

وهذا ما أكدته (Eisenstein & clark, 2013) عندما بين أن المؤسسات التربوية تعتبر أكثر المؤسسات التي تعنى في النهوض بالأمة والرقى بها، فهي تغرس القيم التربوية والسلوك السوي الرشيد الذي هو الأساس وحجر الزاوية في بناء الإنسان وتطويره، ولقد ركزت التربية على أهمية القيم التربوية باعتبارها مرتكزاً أساسياً يوجه العمل التربوي بكافة عناصره. وفي ذلك يذكر (cruz, curbelo & frey, 2010) أن المؤسسات التربوية تسعى عبر أنظمتها إلى غرس القيم التربوية في نفوس وعقول الطلبة، وذلك لكونها الركيزة الأساسية التي توجه العملية التربوية، فتعلم وتعلم القيم تعد من أهم أهداف التربية ووظائفها، وإذا ما تحقق هذا الهدف القيمي فإن المهارات والمعارف المكتسبة تضعف، خصوصاً مع التغيرات السريعة التي شهدتها المجتمعات بمختلف الجوانب الحياتية والتي أدت لظهور قيم وسلوكيات متطرفة ومتناقضة (العنبي، ٢٠١١: ٣).

ولا بد من التنويه أن المؤسسات التربوية بكافة أنظمتها تسعى لغرس القيم التربوية عبر مناهجها الدراسية، من هنا تسعى لجان اعداد وتصميم وتأليف المناهج الدراسية إلى زرع القيم التربوية في محتوى الكتب المدرسية على كافة مستوياتها وتحديداً في المراحل الدراسية الابتدائية، لكونها تشكل محور العملية التعليمية، وركيزة الأساس التعليمي لجميع مراحل التعليم اللاحقة، فضلاً عن كونها تعتبر البداية الحقيقية لعملية نمو وتنمية مدارك الطالب ومهاراته ومعارفه المتعددة والمتنوعة، ومرحلة بداية لتعلم مختلف المهارات اللغوية (المالكي، ٢٠١٨: ٢١٨). من هنا يؤكد السويد (٢٠٢٠: ١٧٨) والرومي (٢٠١٢: ٤) على أن أهمية الكتب الدراسية تقاس

استناداً إلى محتواها، لذا يراعى عن تحليل محتوى المنهج التربوي تحديد القيم التربوية التي ينبغي اكسابها للطلبة، لجعلهم مواطنين صالحين قادرين على المشاركة الفاعلة في المجتمع.

ونظراً لأهمية الكتب المدرسية في تحقيق أهداف المنهج الدراسي المتمركز حول غرس القيم التربوية، زاد اهتمام مؤلفي المناهج بتحليل وتقويم الكتب المدرسية، وذلك للتأكد من مدى ملاءمة محتواها لمستوى الطلبة وخصائصهم، ولطبيعة القيم التي تتضمنها الكتب، والمعارف التي يتوجب تعليمها وتعلمها للطلبة (السليم، ٢٠١٥: ٦). من هنا نمة ضرورة أن تكون الكتب المدرسية والمناهج التربوية - ومنها اللغة العربية- قادرة على تزويد الطلبة بالقيم التربوية في كافة المراحل الدراسية، لضمان تخريج أجيال صالحة فاعلة في المجتمع. فقد درس كل من الزهراني (٢٠١٤) والبشري (٢٠١٠) القيم التربوية الواجب تضمينها في محتوى اللغة العربية، وتوصلت نتائج دراساتهم إلى أن مناهج اللغة العربية تسعى عبر موضوعات دروسها لغرس القيم التربوية الضرورية لدى الطلبة، وذلك من منطلق حرص المادة على الموروث اللغوي العربي والتربوي.

كما وتأتي أهمية كتاب اللغة العربية من أهمية اللغة ذاتها، فهي الأداة التي تصاغ بها كافة المناهج الدراسية العربية، فضلاً عن دورها في صقل الشخصية وغرس القيم التربوية في نفوس الطلبة (الحميدي والشاهين، ٢٠١٩: ٣٥٥)؛ فكتب اللغة العربية تتضمن قيماً تربوية تبرز من خلال القصص والقصائد والشواهد والأمثلة والأنشطة ونصوص القراءة والكتابة التي تلعب دوراً في صقل الطلبة سياسياً وشخصياً واجتماعياً وأسرياً ووطنياً واقتصادياً وجمالياً واخلاقياً وبيئياً، كما وأنها تعمل على تهذيب عادات وسلوكيات الطلبة لسمو بأخلاقهم (حلس وأبو جزر، ٢٠١٧: ٨).

في ضوء ما سبق، جاء اهتمام العديد من الباحثين بدراسة القيم التربوية المتضمنة في الكتب المدرسية، ومنها دراسة أبو شاويش (٢٠١٢) ودراسة الجراح (٢٠١٦) ودراسة العتيبي (٢٠١٦) ودراسة الخزاعلة والسويد (٢٠٢٠)، ودعوا إلى ضرورة تقويم محتوى كتب اللغة العربية وتضمين القيم التربوية فيها.

ونظراً لدور مناهج اللغة العربية في غرس القيم التربوية المتضمنة فيها، تعد كتب اللغة العربية أكثر الكتب المستهدفة بالتطوير في دولة الكويت، لكون محتواها يسمح بغرس القيم التربوية المختلفة، فضلاً عن كونها الوعاء الذي تقدم به المعارف،

لهذا وضمن توجهات وأهداف تطوير المناهج بمراحل التعليم العام بوزارة التربية في دولة الكويت، سعت لتطوير مادة اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة، وخصوصاً المرحلة الابتدائية- كونها تضم أكبر عدد من المتعلمين في الكويت وتعتبر عن سياسة ألزام التعليم بوجه خاص في الكويت-؛ لهذا اعتمدت فلسفة وزارة التربية الكويتية على تلبية احتياجات المتعلم وفقاً لخصائص المرحلة العمرية واعداد مناهج دراسية وفقاً للمنظومة القيمية.

وتماشياً مع ما سبق، ترى الباحثة أن تقويم محتوى الكتب الدراسية استناداً للقيم التربوية المتضمنة في كتب اللغة العربية تعد من أولويات البحث التربوي في عصر عانى من أزمة في منظومة القيم، لذلك فإن الدراسة الراهنة جاءت لتحديد القيم التربوية الواجب تضمينها في كتب اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأولى بدولة الكويت، والوقوف على مدى توازن توزيعها في أجزاء ووحدة كتب اللغة العربية لا سيما وأن كتب اللغة العربية في الكويت يتم تغييرها وتطويرها باستمرار بهدف مواكبتها لمتطلبات العصر.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد قضية تنمية القيم التربوية إحدى القضايا المهمة التي يجب التركيز عليها في المؤسسات التربوية منها لإيجاد مناهج تزخر بالقيم التربوية لتتلاءم مع ما تعيشه مؤسسات التعليم من أزمات تتبع من التركيز على امداد المتعلمين بالمعرفة وحشو أدمغتهم بالمعلومات دون الالتفات للجوانب التربوية (الحميدي، ٢٠١٢: ٩٤).

من هنا أوصت الوثيقة الوطنية للتربية القيمية في المناهج الدراسية بدولة الكويت القائمين على تأليف واعداد وتطوير الكتب المدرسية بضرورة دمج القيم التربوية في الكتب المدرسية، وكتب اللغة العربية تعد من أكثر الكتب المستهدفة بالتطوير في دولة الكويت، وأكثر المقررات التي يجب أن تتضمن القيم التربوية، وذلك لكون اللغة العربية مرآة تعكس حياة المجتمعات العربية بمختلف مجالاتها الاجتماعية والسياسية والوطنية والاقتصادية والأسرية والشخصية، إلا أن الباحثة لاحظت من خلال عملها معلمة لغة عربية في وزارة التربية في دولة الكويت أن هناك قصوراً في تضمين القيم التربوية الايجابية الواجب تعزيزها في محتوى الكتب الدراسية رغم أهميتها، وتحديدًا في المرحلة الابتدائية، كما وأن القيم التربوية الموجودة جاءت متناثرة وغير متوازنة ولم توزع بشكل طبيعي منظم على دروس كتب اللغة العربية في الجزئين الأول

والثاني، مما استدعى ضرورة الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في كتب اللغة العربية للسفوف الثلاثة الأولى للمرحلة الابتدائية.

من هنا وأيماناً من الباحثة بالدور الفاعل الذي تقوم به مادة اللغة العربية في إكساب المتعلم بالقيم والمعايير التربوية حفّزها على رصد القيم التربوية المتضمنة في كتب اللغة العربية للسفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، من أجل معرفة أهم القيم التربوية الواجب توفرها في هذه الكتب، لذلك فإن هذه الدراسة سعت للإجابة عن السؤالين التاليين:

- ١- ما القيم التربوية الواجب تضمينها في كتب اللغة العربية للسفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟
 - ٢- ما درجة تضمين القيم التربوية في كتب اللغة العربية للسفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟
- أهداف الدراسة:** تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

- ١- تحديد قائمة بالقيم التربوية الواجب تضمينها في كتب اللغة العربية للسفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- ٢- معرفة درجة توافر القيم التربوية في كتب اللغة العربية للسفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- ٣- التعرف على القيم التربوية الأكثر والأقل تكراراً ومعرفة كيفية توزيعها في كتب اللغة العربية للسفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.
- ٤- تقديم بعض التوصيات في ضوء النتائج التي يمكن أن تساعد في تطوير كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

أهمية الدراسة: تتمثل في الآتي:

- أ- **الأهمية العلمية/ النظرية:** تتبع الأهمية النظرية للدراسة من أهمية مادة اللغة العربية والقيم التربوية بشكل خاص، لكونها تحفظ وتضمن تماسك وثبات المجتمع أمام التغيرات التي تحدث فيه في ضوء منظومة قيمية تربوية تحكم تصرفاته، ومن المؤمل أن تساعد القائمين على إعداد وتأليف وتطوير المناهج الدراسية على تقييم فاعلية المقررات والكتب المدرسية من خلال تقديم صور تفصيلية ووصفية تحليلية عن الجانب القيمي المتوفر في كتب اللغة العربية الواجب غرسها في نفوس طلبة المرحلة الابتدائية ومعرفة جوانب القوة والضعف

في منظومة القيم المدرجة في الكتب محل الدراسة في ظل قلة الدراسات الكويتية - في حدود علم الباحثة- التي تتناول الموضوع، رغم أهميته ودوره في بناء شخصية الطلبة كونها أول المراحل التعليمية في وزارة التربية الكويتية.

ب- الأهمية العملية/التطبيقية: تتبع الأهمية العلمية للدراسة في أنها توفر قائمة بالقيم التربوية للاسترشاد بها من قبل مخططي ومطوري ولجان تأليف الكتب المدرسية في وزارة التربية الكويتية عند تأليف وتطوير وتخطيط كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وتقدم تحليلاً منهجياً لواقع القيم التربوية في كتب اللغة العربية في الكويت ليستفيد منها التربويون في تعديل وتطوير كتب اللغة العربية، كما وتسعى الدراسة لفتح مجال أمام الباحثين والمهتمين في طرق ومناهج التدريس لإجراء دراسات أخرى حول القيم التربوية وإمكانية تضمينها في كتب اللغة العربية.

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

تتمثل أهم مصطلحات الدراسة الحالية بما يأتي:

- **القيم: وتعرف بأنها:** "أحكام يصدرها الفرد بدرجات معينة من التفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء عبر تقييمه لتلك الموضوعات، والتي تتم من خلال التفاعل بين الفرد بمعارفه وخبراته وبين ممثلي الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله تلك القيم" (الحميدي والشاهين، ٢٠١٩: ٣٥٩).
- **القيم التربوية:** وهي "مجموعة من المعايير والمبادئ التربوية التي يكتسبها الطلبة لتوجيه سلوكهم وممارستهم في الحياة الاجتماعية، فضلاً عن توظيفها في إصدار أحكامهم القيمة على السلوك والأقوال والأفعال في حياتهم" (المعموري، ٢٠١٥: ٤).
- وتعرف إجرائياً بأنها المعايير التربوية الواردة في كتب اللغة العربية (لغتي العربية) المقررة للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، والتي يجب أن يكتسبها طلبة المرحلة الابتدائية لتوجيه سلوكهم وممارسة حياتهم، ويمكن قياسها من خلال استمارة تحليل المحتوى المستخدمة في الدراسة.
- **المرحلة الابتدائية:** وهي المرحلة التعليم الإبتدائي بوزارة التربية بدولة الكويت، والتي تتضمن الصفوف: الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس.
- **كتب اللغة العربية:** وهو كتب اللغة العربية "لغتي العربية" المقرر تدريسها للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية من قبل وزارة التربية بدولة الكويت للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

حدود الدراسة ومحدداتها: وتشتمل على الآتي:

- **الحد الموضوعي:** تقتصر الدراسة على القيم التربوية المتضمنة في كتب اللغة العربية "لغتي العربية" (الجزء الأول والثاني) للسفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية المقررة من قبل إدارة تطوير المناهج في وزارة التربية بدولة الكويت.
- **الحد الزمني:** أجريت الدراسة في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.
- **الحد المكاني:** أجريت الدراسة في دولة الكويت.
- **الحدود الإجرائية:** تتمثل في درجة ثبات وصدق أداة الدراسة التي توصلت إليها الباحثة، بالإضافة للتكرارات والنسب المئوية في تحليل نتائج الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- الإطار النظري:

القيم التربوية:

تعتبر القيم التربوية القاعدة الأساسية لبناء الشخصية الإنسانية، وأساساً للتقدم الروحي وللرقي والتحضر البشري، ولكون القيم التربوية أصبحت مقياساً حضارياً في الآونة الأخيرة، حرصت المؤسسات جميعها ومنها المؤسسات التربوية على الاهتمام بها، بهدف أعداد اجيال واعيه بكل معايير وقيم الجمال سواء باللغة أو بالجسم أو بالبيئة أو بالسلوكيات (الجعارات، ٢٠١٤: ٢)، فأفردت لها الاهتمام الكبير عبر الموضوعات التي تدرس في المقررات والكتب المدرسية بهدف صقل شخصية الطلبة (الخرزاعلة والسويد، ٢٠٢٠: ١٥).

فالقيم التربوية كما تراها خوله صالح (٢٠٢٠: ٦١) هي "المعايير والأحكام والمبادئ والمقاييس والمثل العليا التي تحكم العملية التربوية، وهي جزء من المؤثرات التربوية والاجتماعية في افكار وسلوك الأنسان، تنبثق منها القرارات والسلوكات، وهي الموجه للسلوك الانساني والضابطة للعلاقات الإنسانية". وهي كما يراها زاهر (١٩٨٦: ٢٤) "الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية ينشرها الفرد من خلال انفعاله تفاعل مع المواقف والخبرات حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية واللفظية واهتماماته واتجاهاته".

وتتعدد مجالات القيم التربوية وفقاً لوجهة نظر أصحابها وأختلاف أهدافها، إلا أن اغلب التربويين اتفقوا على المجالات الآتية(عميرات، ٢٠٢٠):

- القيم الاجتماعية التي تعكس اهتمامات افراد المجتمع نحو العلاقات الاجتماعية.
- القيم الاقتصادية التي تمثل اهتمام الفرد بزيادة دخله ومعدل استهلاكه.
- القيم الجمالية التي تتعلق بالحس الفني والثقافي والوجداني والجمالي في حياة الانسان.
- القيم الأخلاقية التي توجه الطلبة لضبط سلوكهم الأخلاقي في الحياة.
- القيم السياسية التي تعني بالشؤون الوطنية والنشاطات السياسية.
- القيم الدينية التي تعنى بأمر الدين والشريعة الاسلامية.
- القيم الجسمية التي تعنى بصحة وجسم الفرد وسلامته.

أهمية تضمين القيم التربوية في المناهج الدراسية والكتب المدرسية:

نظراً لإعتبار القيم التربوية وسيلة لبناء مجتمع قوي متماسك، تتضافر جهود كافة المؤسسات التعليمية لتعليم القيم التربوية عبر المناهج والكتب المدرسية، وذلك لكون الكتب والمناهج المدرسية ما زال يقوم بدور بارز في العملية التعليمية، فهو يعد أبرز مكونات النظام التربوي، ووسيلة يعتمد عليها لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية (أبو سنية وحسان، ٢٠١٩: ٣٠-٣١)، من هنا تتحمل المؤسسات التربوية مسؤولية غرس القيم التربوية لدى المتعلمين أكثر من الأسرة نفسها وذلك عبر مناهجها وكتبها المدرسية، فلم يعد الكتاب والمناهج المدرسي يقتصر على تلقين المعلومات واستنكارها واسترجاعها عن ظهر قلب، بل تتعدى إلى تنمية قدرات المتعلمين الجسمية والفكرية ومشاعرهم الجمالية والاجتماعية (Sanchez, 2005: 106).

حيث بينت دراسة الحميدي (٢٠١٢) الدور الذي تقوم به المناهج الدراسية والكتب المدرسية في تنمية القيم التربوية لدى الطلبة، فمحتوى الكتاب يؤدي دوراً فاعلاً في بناء القيم التربوية الإيجابية وتغيير القيم والسلوكيات السلبية لدى الطلبة، وهذا ما أكدته دراسة الخطيب (٢٠١٢) فدائماً يوضع بعين الاعتبار عن تصميم الكتب المدرسية أن تكون القيم التربوية ضمن محتوى تلك الكتب.

كما وأكدت دراسة العجمي (٢٠١٨) على أن القيم التربوية تعد إحدى مرتكزات العملية التربوية، ومقصد الطلبة والمعلمين وأولياء الأمور، فالجميع يسعى لتحقيق النسق الإيجابي وإلغاء كافة الاتجاهات السلبية. وهو ما أكدته نتائج دراسة (Eisenstein & clark, 2013) حيث أن المناهج الدراسية تعد أداة التربية في تحقيق أهدافها والوصول إليها؛ واتفق ذلك مع رأي الحميدي والشاهين (٢٠١٩: ٣٥٥)

الذي أكد على أن الكتاب والمقرر المدرسي يعد العنصر الرئيسي الملموس للمناهج الدراسية، فهو يشمل المهارات والقيم والاتجاهات التي تسعى النظم التربوية لغرسها، والكتب الدراسية لا تتمثل بالدروس التي يتم حفظها فحسب، بل بما يقدمه محتوى تلك الكتب من قيم تربوية موجهة للحياة، بالإضافة الى تأكيده أن المناهج المدرسية تعمل على ربط الطالب بالحياة اليومية بما يتضمنه من موضوعات مثيرة للإهتمام، بالإضافة لكونها وسيلة لتنمية القيم التربوية.

وتعتبر كتب اللغة العربية مدخلاً مهماً في العملية التعليمية في كافة المدارس العربية، وذلك لكونها الأداة التي تصاغ بها كافة المناهج العربية والكتب الدراسية، وطريقاً لغرس القيم وتنميتها(السليم، ٢٠١٥: ٦٠٣)، لهذا يؤكد المزين(٢٠٠٩: ٣) على دور كتب اللغة العربية في إكساب الطلبة النظام القيمي التي يتبناها المجتمع؛ فمناهج اللغة العربية تعد كثر المناهج المقررة التي تعزز الاهتمام بالقيم التربوية الواجب غرسها لدى الطلبة(كاظم، ٢٠١٥: ٢-٣).

وأكدت العديد من الدراسات على أهمية إدراج القيم التربوية في محتوى كتب اللغة العربية، ومنها دراسة كل من الزهراني (٢٠١٤) والعبده (٢٠١٠) والبشري (٢٠١٠) فمناهج وكتب اللغة العربية لا تخلو من القيم التربوية بل تعد من أكثر المواد التي تهتم بالقيم التربوية من خلال ما تشمله من مواضيع ونصوص قرائية وشعرية وقصصية وأمثلة وشواهد لغوية وأنشطة متعددة تعكس القيم التربوية التي ترغب المؤسسات التربوية اكسابها للطلبة. كما يؤكد الخزاعلة والسويعد(٢٠٢٠: ١٥) على أن القيم التربوية تنقل عبر قوالب لغوية بما تحويه من موضوعات تحمل مضامين وقيم مرغوبة وإيجابية، فتعلم اللغة لا تعتبر وسيلة بحد ذاتها لتعلم المهارات اللغوية فحسب بل هي ناقلة لقيم الأمم ومعبرة عن ثقافتها بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

كما وأن هناك العديد من الدراسات (أبو شاويش، ٢٠١٢؛ الجراح، ٢٠١٦؛ جلس، وأبو جزر، ٢٠١٧؛ السويعد، ٢٠٢٠) التي أكدت قصور دور الكتب الدراسية لا سيما كتب اللغة العربية في تنمية القيم التربوية، حيث ان بعض الكتب تركز على المحتوى العلمي اللغوي متجاهلة الجانب التربوي والانساني، وحتى في حال توفرها لأنها لا تزيد عن كونها معلومات يحفظها الطالب دون محاولة توضيحها وممارستها في مواقف عملية حياتية. فضلاً عن وجود قصور في وعي المعلمين بأهمية القيم

التربوية وجدواها بسبب غياب دور الكتب الدراسية والأنشطة في تنميتها، ومنها كتب اللغة العربية التي غالباً ما تركز على تعليم المهارات اللغوية فقط، فضلاً عن أن اغلب كتب اللغة العربية لا توازن بين القيم التربوية بمختلف مجالاتها الاقتصادية والسياسية والوطنية والشخصية والأسرية والجمالية والبيئية.... وغيرها من القيم، فيركز على بعضها ويهمل أخرى، وأن مفردات القيم التربوية متناثرة ولا تتوزع بشكل منظم على أجزاء ودروس الكتب.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- دراسة الخزاعلة والسويد (٢٠٢٠) هدفت للكشف عن القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس الأساسي في الأردن، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي عبر استخدام أسلوب تحليل المحتوى، حيث تم اعداد بطاقة تحليل محتوى لكتب اللغة العربية للصفوف المقررة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع القيم التي تم التوصل إليها (٥٣) قيمة، موزعة على ١٣ مجال، وهي: (السياسية، والاقتصادية، والصحية، والوطنية، والوجدانية، والعقلية، والترفيهية، والاجتماعية، والاخلاقية، والدينية، والشخصية، والجمالية، والمعرفية والعلمية)، وبلغ مجموع تكرارها (٣٦٣) تكراراً، حيث جاءت القيم الدينية في الترتيب الأول، يليها في الترتيب الثاني القيم الوطنية، ثم الاجتماعية في الترتيب الثالث، وأخيراً جاءت القيم الشخصية، والصحية، والسياسية في الترتيب الرابع على التوالي.

- دراسة الخوالدة (٢٠٢٠) هدفت للتعرف على القيم الإسلامية الواجب توفرها في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في الأردن، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي عبر استخدام أسلوب تحليل المحتوى، حيث تم اعداد بطاقة تحليل محتوى لكتب اللغة العربية للصفوف المقررة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع القيم التي تم التوصل إليها (٤٢) قيمة، موزعة على أربعة مجالات، وهي: العقيدية، والتعبدية، والشخصية، والاجتماعية، وبلغ مجموع تكرارها (٣٩١) تكراراً، حيث حصلت قيمة المحبة على اعلى ترتيب، وحصلت قيم مقدرة الله عز وجل والخوف من الله والقناعة والانتماء والمساعدة على أقل تقدير، كما وجاءت القيم الاجتماعية في الترتيب الأول، يليها القيم الشخصية، وفي الترتيب الثالث جاء مجال القيم التعبدية، ثم مجال القيم العقيدية في الترتيب الأخير.

- دراسة المالكي (٢٠١٨) هدفت للكشف عن القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في السعودية، اعتمدت الدراسة على المنهج

الوصفي عبر استخدام أسلوب تحليل المحتوى، حيث تم اعداد بطاقة تحليل محتوى للكتاب المقرر، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع القيم التي تم التوصل إليها (٦١) قيمة، بتكرار بلغ (٢١٠) تكراراً، توزعت على ستة مجالات رئيسية، وهي: الديني، والاجتماعي، والأخلاقي، والوطني، والمنهجي، والعلمي، حيث جاء مجال القيم الدينية في الترتيب الأول ثم جاء مجال القيم الاجتماعية في الترتيب الثاني، فمجال القيم العلمية في الترتيب الثالث، ثم في الترتيب الرابع جاء مجال القيم الاخلاقية، يليها في الترتيب الخامس القيم المهنية، وأخيراً مجال القيم الوطنية في الترتيب السادس.

- دراسة الأشقر (٢٠١٧) هدفت لتحديد القيم التربوية المدرجة في كتب الرياضيات للسفوف الأربعة الأولى في دولة فلسطين، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي عبر استخدام أسلوب تحليل المحتوى، حيث تم اعداد بطاقة تحليل محتوى للكتب المقررة متخذة من الفكرة وحدة للتحليل، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع القيم التي تم التوصل إليها (٥١) قيمة، بتكرار بلغ (٥٤٨٥) تكراراً، توزعت على ثمانية مجالات رئيسية، وهي: الجمالي، والعقلي، والتروحي، والوطني، والعملية، والاخلاقي، والصحي البيئي، والاجتماعي، حيث جاء الصف الرابع في الترتيب الأول، يليه الصف الثاني ثم الصف الأول ثم الصف الثالث، كما وجاء المجال الجمالي في الترتيب الأول، ثم المجال العقلي في الترتيب الثاني، يليه في الترتيب الثالث المجال التروحي، ثم المجال الوطني في الترتيب الرابع، ثم في الترتيب الخامس جاء المجال العلمي، فالمجال الأخلاقي في الترتيب السادس، ثم المجال الصحي والبيئي، وأخيراً المجال الاجتماعي.

- دراسة السليم (٢٠١٥) هدفت للكشف عن القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لسفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي عبر استخدام أسلوب تحليل المحتوى، حيث تم اعداد بطاقة تحليل محتوى للكتب المقررة متخذة من الفكرة وحدة للتحليل، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع القيم التي تم التوصل إليها (٤٩) قيمة، بتكرار بلغ (١٩٦) تكراراً، توزعت على خمسة مجالات رئيسية، وهي: الاجتماعية، والشخصية، والوطنية، والتعبدية، والعقائدية، حيث جاء الصف الثالث في الترتيب الأول، تلاه الصف الأول، وجاء الصف الثاني في الترتيب الثالث، كما وجاءت

القيم الاجتماعية في الترتيب الأول، ثم في الترتيب الثاني جاءت القيم الشخصية، ثم في الترتيب الثالث جاءت القيم الوطنية، يليها في الترتيب الرابع القيم التعبدية، ثم في الترتيب الخامس جاءت القيم العقائدية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء الدراسات السابقة، وفي حدود علم الباحثة ظهر بأن هناك العديد من الدراسات العربية التي تتناول درجة تضمين كتب اللغة العربية للقيم التربوية، إلا أن الباحثة لاحظت ندرة وجود دراسات- في حدود علم الباحثة- التي تناولت تناولت درجة تضمين كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت بشكل خاص، كما وقد لاحظت الباحثة ما يأتي:

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى عبر اعداد استمارة تحليل المحتوى.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف والمتمثل في تحليل محتوى الكتب المدرسية ومعرفة درجة تضمين القيم التربوية فيها.
- اختلفت مع الدراسات السابقة في أماكن تطبيقها، فمنها ما طبق بالسعودية وأخرى في الأردن، ومنها في فلسطين، في حين أن الدراسة طبقت في دولة الكويت.
- تنوعت الدراسات السابقة في عينة الدراسة من حيث المرحلة التعليمية والكتاب المدرسي، في حين أن الدراسة الحالية ستمثل في كتب اللغة العربية لصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت بشكل خاص.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في مجال الاهتمام وهو القيم التربوية في كتب اللغة العربية.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة واهدافها، وأداتها.

الطريقة والإجراءات:

- منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى لمناسبته لهذا النوع من الدراسات.
 - مجتمع الدراسة وعينتها: يتكوّن مجتمع وعينة الدراسة من محتوى كتب اللغة العربية المقررة للسفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية (الصف الأول، والصف الثاني، والصف الثالث)، والتي تدرس في مدارس دولة الكويت للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ الصادرة عن وزارة التربية، وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية، والجدول الآتي يوضح كتب عينة الدراسة:
- جدول (١) كتب اللغة العربية للسفوف لثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، والتي تدرس في مدارس دولة الكويت

الصف	الطبعة	الوحدة	موضوعات الوحدة
الأول	الجزء الأول، الطبعة الثالثة، ٢٠١٨/٢٠١٩	٣	تدريبات لغوية، أنا ومدرستي، أنا ومنزلي.
	الجزء الثاني: الطبعة الثانية، ٢٠١٦/٢٠١٧	٣	هيا نلعب، أنا وحروفي، أنا وهواياتي.
الثاني	الجزء الأول: الطبعة الثانية، ٢٠١٨/٢٠١٩	٣	أوقات المرح، الاماكن الجميلة، يومياتي.
	الجزء الثاني: الطبعة الثانية، ٢٠١٨/٢٠١٩	٣	أنا والناس، مناسباتي، العمل التطوعي والإنساني.
الثالث	الجزء الأول: الطبعة الأولى، ٢٠١٧/٢٠١٨	٣	صباح الخير يا كويت، ابداعاتي الجميلة، ولاء وانتماء.
	الجزء الثاني: الطبعة الثانية، ٢٠١٩/٢٠٢٠	٣	أمجاد وأحفاد، بلادي الجميلة، ومستقبل وطني.

- أداة الدراسة: قامت الباحثة بإعداد أداة مُحكّمة للقيم التربوية الواجب توافرها في كتب اللغة العربية للسفوف لثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وتكونت الأداة من خمسة مجالات رئيسية، وهي: القيم التربوية الوطنية والسياسية، والقيم التربوية الاجتماعية، والقيم التربوية الاقتصادية، والقيم التربوية الشخصية، والقيم التربوية الأسرية، ولكل مجال قيم فرعية تدرج ضمنهم.
- وحدة التحليل: تم اعتماد الفكرة والجملة والمعنى، في تحليل محتوى كتب اللغة العربية للسفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية؛ لتحديد القيم المتوفرة فيه،

حيث تم استخدام الأداة لرصد النتائج وتكرار القيمة، ورصد القيمة سواء كانت ظاهرة أو ضمنية في محتوى الكتب.

- **صدق أداة التحليل:** قامت الباحثة بالتحقق من صدق الأداة عن طريق صدق المحتوى، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء في المجال، للحكم على صلاحية الأداة من حيث انتماء الفقرة للمجال المحدد في القيم التربوية كما ورد في الأداة، ومدى وضوح المفهوم، والصياغة اللغوية، وملاحظات تتعلق ببناء الأداة أو ما يروونه مناسباً.
- **ثبات أداة التحليل:** تم التَّحَقُّق من ثبات أداة التَّحليل بطريقتين، وهما كما يأتي:
أولاً- الثبات عبر الزمن: قامت الباحثة بتحليل كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي وفق أداة التحليل المعدة لذلك، ثم قامت الباحثة بإعادة التحليل بعد ثلاثة أسابيع من التحليل الأول، وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي (Holisti) للثبات:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المحلل ونفسه}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100\%$$

والجدول (٢) يوضح ثبات التحليل لمجالات القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي.

الجدول (٢) معاملات الثبات بين التحليل الأول والتحليل الثاني للباحثة لدرجة تضمين القيم التربوية الواردة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في الكويت

الرقم	المجال	التحليل (١)	التحليل (٢)	مرات الاتفاق	مرات الإختلاف	الاتفاق + الإختلاف	معامل الثبات %
1	القيم التربوية الوطنية والسياسية.	٣٠	٢٦	٢٦	٤	٣٠	86.6%
2	القيم التربوية الاجتماعية.	٥٢	٥٠	٥٠	٢	٥٢	96.1%
3	القيم التربوية الاقتصادية.	١٠	٨	٨	٢	١٠	80%
4	القيم التربوية الشخصية.	٣١	٣٠	٣٠	١	٣١	96.7%
5	القيم التربوية الأسرية.	٢٥	٢٣	٢٣	٢	٢٥	92%
	المجموع	١٤٨	١٣٧	١٣٧	١١	١٤٨	92.5%

تبين من خلال الجدول (١) أن معامل الثبات بين التحليل الأول والتحليل الثاني لجميع مجالات القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي هو (٩٢.٥%)، وهذا معامل ثبات مرتفع يمكن اعتماده لأغراض الدراسة.

ثانياً- ثبات التحليل عبر الأفراد: وهو نسبة الاتفاق بين التحليل الذي قامت به الباحثة والتحليل من قبل فرد آخر مختص، حيث قامت بالتحليل الثاني معلمة مختصة بتدريس اللغة العربية، وتم تدريبها على عملية التحليل، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣): معاملات الثبات بين تحليل الباحثة وتحليل المحللة الثانية لدرجة تضمين القيم التربوية الواردة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني الإبتدائي في الكويت

الرقم	المجال	تحليل الباحثة	تحليل المعلمة الأخرى	مرات الاتفاق	مرات الإختلاف	الاتفاق + الإختلاف	معامل الثبات %
1	القيم التربوية الوطنية والسياسية.	٤٠	٤٥	٤٠	٥	٤٥	88.8%
2	القيم التربوية الاجتماعية.	٧٦	٨٠	٧٦	٤	٨٠	95%
3	القيم التربوية الاقتصادية.	١٩	٢٠	١٩	١	٢٠	95%
4	القيم التربوية الشخصية.	٣٣	٣٦	٣٣	٣	٣٦	91.6%
5	القيم التربوية الأسرية.	١٢	١٥	١٢	٣	١٥	80%
	المجموع	180	196	180	16	196	٩١.٨%

تبين من خلال الجدول (٢) وجود اتفاق كبير بين تحليل الباحثة وتحليل المعلمة الثانية، وهذا يدل على صدق عملية التحليل، حيث بلغ معامل الثبات لجميع المجالات كتاب اللغة العربية للصف الثاني الإبتدائي (٩١.٨%)، وهذا يشكل نسبة عالية تفي بأغراض هذه الدراسة.

- الأساليب الإحصائية للدراسة: اعتمدت الدراسة معادلة هولستي للثبات، والتكرارات والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الثاني.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً- عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما القيم التربوية الواجب تضمينها في كتب اللغة العربية للفصول الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟

للإجابة عن السؤال قامت الباحثة بمراجعة الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة، وتم الأخذ برأي الخبراء والمختصين في هذا المجال، وتوصلة الباحثة إلى قائمة تضم القيم التربوية الواجب أدرجها في كتب اللغة العربية للفصول الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، احتوت في صيغتها النهائية على (٥١) قيمة، موزعة على المجالات الآتية، وهي:

- ١- **القيم التربوية الوطنية والسياسية:** تمثلت في (١٦) قيم، وهي: احترام القانون والدستور، وتعزيز الوحدة والهوية الوطنية، والاعتزاز بالوطن، والانتماء والولاء للوطن والأمة العربية، والنضحية، واحترام القرارات والوثائق الوطنية، وحرية الرأي والتعبير، والعدالة والمساواة، واحياء المناسبات الوطنية، والأخلاص للوطن، وحماية حقوق وحرريات الأفراد، وحفظ الممتلكات، وتقبل ثقافات الآخرين، والديمقراطية، تدعيم حقوق الانسان، وتدعيم السلام والتسامح. وجميع هذه القيم إذا ألتزم بها المتعلم ساعدته على الانتماء لوطنه، وبالتالي إيجاد المواطن الخلق المنتمي لبلده.
- ٢- **القيم التربوية الاجتماعية:** تمثلت في (١٣) قيم، وهي: التعاون، وتحمل المسؤولية، والنظام، واحترام الآخرين، والتسامح، والعدل، والتكافل، والمبادرات التطوعية، واحترام الرأي الأخر، والصدقة، والتواصل، وتعزيز العادات والتقاليد الاجتماعية، والمحافظة على الأشجار. فهذه القيم إذا ألتزم بها المتعلم ساعدت على وحدة المجتمع واستقراره.
- ٣- **القيم التربوية الاقتصادية:** تمثلت في (٧) قيم، وهي: احترام نظم العمل، وتشجيع المنتجات الوطنية، ومكافح الفساد الاقتصادي، وتعزيز دور الدولة الاقتصادي، وتقدير الأعمال اليدوية، وترشيد النفقات، واحترام الأملاك العامة.
- ٤- **القيم التربوية الشخصية:** تمثلت في (١٠) قيم، وهي: الاهتمام بالصحة، وحب المدرسة وتقديرها، وحب الطبيعة، وحب المناسبات، وحب الجمال، وحب العلم، والمغامرة، وأداب الحديث، والنظافة الشخصية، وتناول الغذاء الصحي. فهذه القيم إذا نشأ المتعلم عليها ساعدته على ثقته بنفسه.
- ٥- **القيم التربوية الأسرية:** تمثلت في (٥) قيم، وهي: العطف على الصغير، وصلة الرحم، والمحبة بين أفراد الأسرة، وبر الوالدين، وتوقير الكبير. فهذه القيم إذا نشأ المتعلم عليها ساعدته في تعزيز ثقته بأسرته وبالتالي حبه والانتماء لها. والجدول الآتي يوضح التكرارات والنسب المئوية والترتيب لمجالات القيم التربوية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في الكويت.

الجدول (٤) التكرارات والنسب المئوية والترتيب الكلي لمجالات القيم التربوية المتضمنة في كتب اللغة العربية للفصول الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في الكويت

المجموع	القيم التربوية الأسرية		القيم التربوية الشخصية		القيم التربوية الاقتصادية		القيم التربوية الاجتماعية		القيم التربوية الوطنية والسياسية		الصف	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
%25.95	137	%4.36	٢٣	%5.68	٣٠	%1.52	٨	%9.47	٥٠	%4.92	٢٦	الصف الأول
%34.٢٨	١٨١	%2.٤٦	١٣	%6.25	٣٣	%3.59	١٩	%14.4	٧٦	%7.58	٤٠	الصف الثاني
%39.٧٧	٢١٠	%2.65	١٤	%5.3	٢٨	%4.١٧	٢٢	%16.29	٨٦	%11.36	٦٠	الصف الثالث
%100	528	%9.٤٧	٥٠	%17.23	٩١	%9.٢٨	٤٩	%40.16	٢١٢	%23.86	١٢٦	المجموع
		٤		٣		٥		١		٢		الترتيب

يتضح من الجدول (٤) أن إجمالي القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للفصول الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في الكويت بلغت (٥٢٨) قيمة، توزعت على المجالات، ويظهر من الجدول أن أكثر القيم التربوية هي قيم المجال الاجتماعي، حيث بلغت (٢١٢) قيمة، يليها في الترتيب الثاني القيم الوطنية السياسية، حيث بلغت (١٢٦) قيمة، ثم جاءت القيم الشخصية في الترتيب الثالث، حيث بلغت (٩١) قيمة، ثم في الترتيب الرابع جاءت القيم الأسرية، حيث بلغت (٥٠) قيمة، وأخيراً جاءت القيم الاقتصادية في الترتيب الخامس، حيث بلغت (٤٩) قيمة. وتكس هذه النتيجة قصوراً وعد توازن في توزيع تكرارات مجالات القيم التربوية على كتب اللغة العربية للفصول الثلاثة الأولى، وهذا يدل على أن عملية اعداد وتأليف المناهج عشوائية، وأن هناك عدم وضوح بطبيعة القيم التربوية التي ينبغي تضمينها في كتب اللغة العربية، فضلاً عن عدم اعتماد نموذج أو قائمه خاصة بالقيم التربوية في الوزارة ليتم تحقيق التوازن في المجالات وعمل مراجعة أو تغذية راجعة لمحتوى القيم وفقاً لأهمية القيمة وأولوياتها.

ومن حيث الصفوف يظهر الجدول أن أكثر القيم التربوية تكراراً كانت في الصف الثالث، حيث بلغت (٢١٠) قيمة، يليها في الترتيب الثاني الصف الأول، حيث بلغت (١٨١) قيمة، وأخيراً في الترتيب الثالث جاء الصف الأول، حيث بلغت (١٣٧) قيمة. يلاحظ مما سبق أن هناك بعض القيم التي حظيت بالأهمية من حيث ارتفاع عدد التكرارات، في حين أن هناك بعض القيم التربوية لم يكن لها أي وجود، وهذه النتيجة يستنتج منها أن هناك عشوائية واضحة في التخطيط القيمي للكتب.

وهنا ترى الباحثة أنه من المهم أن تتضمن كتب اللغة العربية القيم التربوية بجميع مجالاتها وذلك لأن اللغة العربية لها تأثير كبير وهم في التأثير بالطلاب بشكل عام وخصوصاً طلبة المرحلة الابتدائية وذلك سعياً من وزارة التربية الكويتية أن تبقى القيم التربوية راسخه في أذهان الطلبة، فجميع هذه القيم تسهم في أيجاد الطالب الصالح المصلح المتزن والذي يراعي القيم التربوية بشخصيته وأسرته ومجتمعه ووطنه.

ثانياً- عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما درجة تضمين القيم التربوية في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت؟ للإجابة عن هذا السؤال، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية وترتيب القيم التربوية بمجالاتها الفرعية الواردة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في كل مجال، وكانت على النحو الآتي:

الجدول (٥) التكرارات والنسب المئوية والترتيب لمجالات القيم التربوية والقيم الفرعية المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في الكويت

المجال	القيمة	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%		
القيم التربوية والسياسية	احترام القانون والدستور .	١	٣.٨٥%	١	2.5%	٦	10%	8	
	لاعتراز بالوحدة والهوية الوطنية.	٣	١١.٥٣%	٣	7.5%	٣	5%	9	
	الانتماء والولاء للوطن والأمة العربية.	٦	٢٣.٠٨%	٦	15%	١٢	20%	24	
	التضحية.	٢	٧.٦٩%	٣	7.5%	٨	13.34%	13	
	حترام القرارات والوثائق الوطنية.	-	٠	-	0	١	1.67%	1	
	حرية الرأي والتعبير .	١	٣.٨٥%	٥	12.5%	٦	10%	12	
	والعدالة والمساواة.	٢	٧.٦٩%	٢	5%	٢	3.33%	6	
	احياء المناسبات الوطنية.	٣	١١.٥٤%	٥	12.5%	٤	6.66%	12	
	الأخلاص للوطن.	٣	١١.٥٤%	٩	22.5%	١١	18.33%	23	
	حماية حقوق وحرية الأفراد.	-	٠	-	0	٢	3.33%	2	
	حفظ الممتلكات.	-	٠	-	0	١	1.67%	1	
	تقبل ثقافات الآخرين.	-	٠	-	0	-	0	0	
	الديمقراطية.	٣	١١.٥٤%	٤	10%	-	0	7	
	تدعيم حقوق الانسان.	-	٠	-	0	١	1.67%	1	
	تدعيم السلام.	-	٠	-	0	-	0	0	
	التسامح.	٢	٧.٦٩%	٢	5%	٣	5%	7	
	المجموع		٢٦	١٠٠%	٤٠	١٠٠%	٦٠	١٠٠%	126

362 دراسة وصفية تحليلية للقيم التربوية المتضمنة في كتب اللغة العربية
للسفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في دولة الكويت

13.68%	29	15.11%	13	11.84%	٩	%١٤	٧	التعاون.	القيم التربوية الاجتماعية
15.57%	33	13.95%	12	14.47%	١١	%٢٠	١٠	تحمل المسؤولية.	
8.49%	18	8.14%	7	9.21%	٧	%٨	٤	النظام.	
8.49%	18	8.14%	7	9.21%	٧	%٨	٤	احترام الآخرين.	
6.61%	14	8.14%	7	3.95%	٣	%٨	٤	التسامح	
3.77%	8	4.65%	4	2.63%	٢	%٤	٢	العقل	
11.79%	25	12.79%	11	11.84%	٩	%١٠	٥	التكافل	
16.03%	34	13.95%	12	18.42%	١٤	%١٦	٨	المبادرات التطوعية.	
2.36%	5	2.33%	2	3.95%	٣	٠	-	احترام الرأي الأخر.	
3.77%	8	2.33%	2	3.95%	٣	%٦	٣	الصداقة.	
4.72%	10	3.49%	3	6.58%	٥	%٤	٢	التواصل.	
2.83%	6	4.65%	4	1.32%	١	%٢	١	تعزيز العادات والتقاليد الاجتماعية.	
1.89%	4	2.33%	2	2.63%	٢	٠	-	المحافظة على الأشجار.	
%١٠٠	٢١٢	%١٠٠	٨٦	%١٠٠	٧٦	%١٠٠	٥٠	المجموع	
32.7%	١٦	٣٦.٦3%	٨	31.58%	٦	%٢٥	٢	احترام نظم العمل.	القيم التربوية الاقتصادية
0	٠	0	-	0	-	٠	-	تشجيع المنتجات الوطنية.	
0	٠	0	-	0	-	٠	-	مكافحة الفساد الاقتصادي.	
0	٠	0	-	0	-	٠	-	تعزيز دور الدولة الاقتصادي.	
40.8%	٢٠	%٤٠.٩١	٩	47.37%	٩	%٢٥	٢	تقدير الأعمال اليدوية.	
0	٠	0	-	0	-	٠	-	ترشيد النفقات.	
26.5%	١٣	%٢٢.٧٣	٥	21.05%	٤	%٥٠	٤	احترام الأملاك العامة.	
%١٠٠	٤٩	%١٠٠	٢٢	%١٠٠	١٩	%١٠٠	٨	المجموع	
17.59%	16	21.43%	٦	15.15%	٥	16.66%	٥	الاهتمام بالصحة.	القيم التربوية الشخصية
15.39%	14	7.14%	٢	12.12%	٤	26.67%	٨	حب المدرسة وتقديرها.	
7.69%	7	10.71%	٣	12.12%	٤	0	-	حب الطبيعة.	
10.99%	10	3.57%	١	18.18%	٦	10%	٣	حب المناسبات.	
8.79%	8	10.71%	٣	9.09%	٣	6.67%	٢	حب الجمال.	
4.39%	4	14.29%	٤	0	-	0	-	حب العلم.	
1.09%	1	0	-	3.03%	١	0	-	المغامرة.	
6.59%	6	7.14%	٢	6.06%	٢	6.67%	٢	أداب الحديث.	
14.29%	13	14.29%	٤	15.16%	٥	13.33%	٤	النظافة الشخصية.	
13.19%	12	10.72%	٣	9.09%	٣	20%	٦	تناول الغذاء الصحي.	
%١٠٠	٩١	%١٠٠	٢٨	%١٠٠	٣٣	%١٠٠	٣٠	المجموع	
6%	3	7.14%	١	7.69%	١	%4.35	١	العطف على الصغير.	القيم التربوية الأسرية
32%	16	21.43%	٣	30.77%	٤	%39.15	٩	صلة الرحم.	
%١٠	٥	14.29%	٢	15.38%	٢	%4.35	١	المحبة بين أفراد الأسرة.	
74%	٣2	50%	٧	38.46%	٥	%47.8	١1	بر الوالدين.	
6%	3	7.14%	١	7.7%	١	%4.35	١	توقير الكبير.	
%١٠٠	٥٠	%١٠٠	١٤	%١٠٠	١٣	%100	٢٣	المجموع	

وفقاً للنتائج الموضحة في الجدول رقم (٥) جاء مجموع تكرارات القيم الاجتماعية (٢١٢) قيمة، وهي أكثر مجموع في مجالات القيم الخمسة، ويمكن تفسير ذلك بإدراك القائمين على أعداد الكتب بدور القيم الاجتماعية وأثرها على الطلبة والمجتمع خاصة في المراحل الأولى، كما وقد يفسر ذلك اهتمام مخططي المنهاج بشكل كبير بهذا المجال، وجعله سلوكاً حياتياً عند طلبة هذه المرحلة العمرية، لا سيما وأن هذه المرحلة العمرية يتصف أفرادها بالذاتية، وهو بدوره ينمي لديهم حب التفاعل والعلاقات الاجتماعية بعيداً كل البعد عن الفردية والأنانية. كما يظهر أن توزيع تكرارات القيم الاجتماعية برزت بشكل أكبر في الصف الثالث، يليها الصف الثاني، ثم الصف الأول، وتشير هذه النتيجة أن القيم الاجتماعية احتوت على العدد الأكبر من القيم في الصف الثالث، ثم الثاني وأخيراً الأول، وهذا يفسر بعدم وجود منطوق يراعي التسلسل والتوازن المتكافئ نسبياً في توزيع القيم لصفوف المرحلة الابتدائية الأولى في كتب "لغتي العربية"، فالنقاوت الكبير في النسب لصف دون الصفوف الأخرى لا يخدم مصلحة الطلبة في هذه المرحلة، على الرغم من أهمية المجال والصفوف. ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الخوالدة (٢٠٢٠) ودراسة المالكي (٢٠١٨)، ودراسة سليم (٢٠١٥) التي أظهرت ارتفاع نسبة تكرار القيم الاجتماعية في الكتب المدرسية، ويختلف مع نتائج دراسة الأشقر (٢٠١٧) التي أظهرت قلة تكرار القيم الاجتماعية في الكتب المدرسية.

كما يظهر الجدول (٥) أن مجموع تكرارات القيم الوطنية والسياسية بلغت (١٢٦) قيمة، وهي ثاني أكثر مجموع في مجالات القيم الخمسة، يمكن تفسير ذلك لكون هذه القيم أساسية يحتاج إليها كافة أفراد المجتمع، كما وأن عدم اغفال كتب اللغة العربية للمجال الوطني دليل على أهميته البالغة في ضمان الوحدة الوطنية نتيجة للواقع الذي يعيشه المجتمع الكويتي، فالكويت تعتبر من الدول الرائدة في المجال الوطني المتأصل بالانتخابات المحلية وانتخابات مجلس الطلبة في كل مدرسة، فضلاً عن أن القيم الوطنية تعد مركزاً وقاعدة لبقية القيم، وهذه النتيجة تتماشى مع التوجيهات العامة لوزارة التربية الكويتية. كما تدل هذه النتيجة على الأهمية القصوى التي يحتلها المجال الوطني والسياسي من قبل مؤلفي المناهج سعياً منهم لتعميق قيمة حب الوطن واعتزاز الطلبة بوطنهم وأمتهم، فضلاً عن سعيهم في تعزيز فلسفة التطوير التربوي التي تهدف لإعداد المواطن الكويتي الصالح والمنتمي لوطنه وأمته. كما يظهر أن توزيع تكرارات القيم الوطنية والسياسية برزت بشكل أكبر

في الصف الثاني، يليها الصف الأول، ثم الصف الثالث ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرحلة العمرية للصف الثاني تصلح فيها لإكساب الطلبة قيم الوطنية والسياسية محددة دون غيرها لأن معظم موضوعات الكتب ذات اتجاهات عاطفية. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة الخزاعلة والسويعد (٢٠٢٠).

وفقاً للنتائج الموضحة في الجدول رقم (٥) جاء مجموع تكرارات القيم الشخصية في الترتيب الثالث، حيث بلغت (٩١) قيمة، كما يظهر أن توزيع تكرارات القيم الشخصية برزت بشكل أكبر في الصف الثالث، يليها الصف الثاني، ثم الصف الأول. وتعزو الباحثة ذلك لوجود اعتقاد كبير لدى مخططي المناهج بأهمية غرس القيم الشخصية في هذه المرحلة، لما لها من أهمية حساسة، وتطبيقها أمر ممكن من قبل طلبة هذه المرحلة، حيث ينعكس تأثيرها على سلوك الطلبة، فضلاً عن أن القيم الشخصية تنسجم مع الخصائص النمائية لطلبة المرحلة العمرية، لكن لاحظت الباحثة وجود تفاوت في نسبة تكرار القيم في المجال الشخصي مما يدل على عشوائية توزيع القيم وعدم دقة وتكامل تسلسلها.

أما بشأن القيم الأسرية جاءت في الترتيب الرابع حيث بلغ مجموع تكرارات المجال (٥٠) قيمة، كما يظهر أن توزيع تكرارات القيم الأسرية برزت بشكل أكبر في الصف الأول، يليها الصف الثالث، ثم الصف الثاني. ويدل ذلك على قصور مصممي المناهج والكتب المدرسية في تغطية جميع القيم الأسرية لأعتقدهم أن منهج اللغة العربية منهج لغوي، وأن مثل هذا النوع من القيم تقتصر على مناهج أخرى، الأمر الذي أدى لتضمينها بدرجة منخفضة مقارنة مع غيرها من القيم، وربما كانت وجهة نظر مخططي المناهج عدم التركيز عليها في محتوى كتب اللغة العربية لوجودها أصلاً لدى الطلبة وممارستهم لها بشكل يومي في مناهج أخرى مثل منهج التربية الإسلامية.

وأخيراً القيم الاقتصادية جاءت في الترتيب الخامس حيث بلغ مجموع تكرارات المجال (٤٩) قيمة، وهي نسبة قليلة تفسر ضعف إدراج القيم الاقتصادية، وضعف الاهتمام بها، ويمكن تفسير ذلك إلى أن طبيعة كتب اللغة العربية يركز على الجوانب اللغوية أكثر من اهتمامها بالقيم الاقتصادية، فضلاً عن اعتبار المفاهيم الاقتصادية مفاهيم مجردة وصعبة الفهم، وهي قيم تتناسب المرحلة المتوسطة ومناهج أخرى أكثر منه في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية. كما يظهر أن توزيع تكرارات القيم

الاقتصادية برزت بشكل أكبر في الصف الثالث، يليها الصف الثاني، ثم الصف الأول، وقد يعود سبب ذلك لتركيز القائمين على اعداد كتب اللغة العربية على تنمية مهارات اللغة المتمثلة بالاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة، أكثر من التركيز على الجوانب القيمية، إلا أن الباحثة تفترض أن التركيز على تعلم المهارات اللغوية لا يتعارض مع أهمية التركيز على القيم الاقتصادية في مختلف الصفوف، ولا يوجد أي تبرير لتهميش هذه القيم.

التوصيات:

- ١- مراعاة تضمين القيم التربوية في المجالات (الاقتصادية والأسرية) من قبل واضعي ومؤلفي مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية عند تصميم وبناء وتنفيذ وتقييم محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، وذلك لتدني نسبة تكرار بعضها وتجاهل بعضها الآخر في كتب اللغة العربية.
- ٢- ضرورة التنسيق والتخطيط المسبق بين لجان تأليف كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية للعمل على مراعاة التكامل والتوازن والتتابع والشمول في توزيع وتكرار القيم التربوية المقترحة في صفوف المرحلة بشكل عام.
- ٣- إجراء دراسات أخرى حول القيم التربوية المتضمنة في مقررات وكتب مدرسية أخرى في المرحلة الابتدائية، بحيث يتم تضمين قائمة القيم التربوية المقترحة في الدراسة الحالية.
- ٤- إجراء دراسات مقارنة بين كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الابتدائية و صفوف المرحلة المتوسطة، من حيث تناولها للقيم التربوية في جميع مجالاتها.
- ٥- عقد دورات تدريبية في مؤسسات أعداد المعلمين بدولة الكويت لمعلمي اللغة العربية لتوضيح دور منظومة القيم التربوية بجميع مجالاتها وكيفية تنميتها، وتدريبهم على عملية تحليل الكتب المدرسية.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أبو سنية، عودة وحسان، سلسبيل.(٢٠١٩). درجة تضمين قيم التربية الجمالية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الأساسي في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٣(٤)، ٢٦-٤٩.
- أبو شوايش، أيمن (٢٠١٢). تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القيم المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة للصف السابع الأساسي بفلسطين، رسالة ماجستير غر منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- الأشقر، أيمن.(٢٠١٧). القيم التربوية المتضمنة في كتب الرياضيات الفلسطينية للسفوف ١-٤، مؤتمر كلية التربية الأول بجامعة فلسطين الموسوم ب: القيم في المجتمع الفلسطيني- واقع وتحديات، عقد في ٣٠ / ٩ / ٢٠١٧، جامعة الأقصى، فلسطين.
- البشري، محمد.(٢٠١٠). القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة المقررة في صفوف المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (١٥٦)، ١٤-٦٦.
- الجراح، مصباح.(٢٠١٦). القيم التربوية المتضمنة في كتب لغتنا العربية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن. المجلة العلمية الأكاديمية العربية بالدنمارك، (١٨)، ١٧٩ - ٢١٣.
- الجعارات، رابية.(٢٠١٤). عناصر القيم الجمالية المتضمنة في كتب التربية الفنية للسفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- حلس، داود وأبو جزر، أسماء.(٢٠١٧). مدى تضمن كتب اللغة لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا للقيم الاجتماعية تصور مقترح لإثرائها، مؤتمر كلية التربية الأول بجامعة فلسطين- القيم في المجتمع الفلسطيني- واقع وتحديات.
- الحميدي، حامد والشاهين، غانم.(٢٠١٩). القيم التربوية في محتوى كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، (١٨)، ٣٥١-٤١٨.

- الحميدي، حامد.(٢٠١٢). دراسة تحليلية لمحتوى منهج القراءة في كتب اللغة العربية بالصفوف الأربعة المتوسطة في دولة الكويت، *المجلة التربوية، جامعة الكويت*، ١(١٠٢)، ٩٣-١٤٣.
- الخرزاعلة، ليلي والسويد، محمد.(٢٠٢٠). القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث التربوية والنفسية*، ٤(١٥)، ١٥-٣٩.
- الخطيب، محمد.(٢٠١٢). القيم الأخلاقية الإسلامية المتضمنة في كتب اللغة العربية المقررة لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن. *رسالة التربية وعلم النفس*، (٣٨)، ٢١٣ - ٢٣٧.
- الخالدة، ناصر.(٢٠٢٠). القيم الإسلامية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٨(٢)، ٤٢٤ - ٤٤٣.
- الرومي، عبدالرحمن.(٢٠١٢). تحليل القيم المتضمنة في كتاب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط وتقويم تدريس المعلمين إياها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- زهر، ضياء.(١٩٨٦). *القيم في العملية التربوية*، مصر: مؤسسة الخليج العربي.
- الزهراني، عبدالله.(٢٠١٤). القيم التربوية المتضمنة في كتاب لغتي المقرر للصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- السليم، بشار.(٢٠١٥). القيم التربوية المتضمنة بالأناشيد الواردة في كتب لغتنا العربية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٤٢(٢)، ٦٠١-٦١٧.
- السويد، محمد.(٢٠٢٠). القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الثلاث الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، ومدى ملاءمتها للقيم المفضلة للمجتمع الأردني. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٨(٥)، ١٧٦-١٩٧.
- الشريف، حازم.(٢٠١٧). القيم الاخلاقية المتضمنة في محتوى كتب "لغتي الجميلة" للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١(١٨)، ٦٩-٩٨.

- صالح، خوله. (٢٠٢٠). القيم التربوية المتضمنة في الأحكام الشرعية لعبادات المريض النفسي وأثرها على الفرد والمجتمع. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الشرعية والقانونية، ٢٨(٣)، ٥٥ - ٨١.
- العاني، وجيهة. (٢٠١٤). القيم التربوية وتصنيفاتها المعاصرة، إربد، الأردن: دار الكتاب الثقافي.
- العبدالله، محمود. (٢٠١٠). القيم المتضمنة في كتب لغتنا العربية للسفوف الثلاثة الأولى في الأردن ومدى انسجامها مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١(٢)، ١٧٩-٢٠٥.
- العتيبي، أمل. (٢٠١٦). القيم التربوية المتضمنة في كتب لغتي الخالدة للصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- العتيبي، خالد. (٢٠١١). القيم التربوية المتضمنة في متاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- العجمي، طلال. (٢٠١٨). القيم الجمالية في كتب التربية الفنية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين بدولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- عميرات، أمال. (٢٠٢٠). القيم المتضمنة في الكتب المدرسية الموجهة للطفل بالجزائر: دراسة تحليلية كيفية لنصوص كتب السنة الأولى. مجلة المعيار، ٢٤(٤٩)، ٨٢٣ - ٨٣٤.
- كاظم، شعله. (٢٠١٥). درجة تضمين كتب الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية في العراق للقيم الأخلاقية والجمالية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق، عمان.
- المالكي، زكية. (٢٠١٨). القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، ٦(١)، ٢١٣-٢٣٨.

المزين، خالد.(٢٠٠٩). القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
 المعموري، اسماء.(٢٠١٥). القيم التربوية في كتب القواعد للمرحلتين الابتدائية والثانوية. مجلة القادسية في الاداب والعلوم التربوية، ١٥، ١-٢٤.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Al-Qatawneh, S. S., Alsalhi, N. R., & Eltahir, M. E. (2019). The citizenship values included in intermediate stage Arabic-language textbooks and teachers' awareness of them in the UAE: A case study. **Heliyon**, 5(11),28-90.
- Cruz-Cruz, J. A., Curbelo, A. M., & Frey, W. J. (2010). Doing ethics across the curriculum: The EAC toolkit. **Teaching Ethics**, 10(2), 47-69.
- Eisenstein, M. A., & Clark, A. K. (2013). Portraits of religion in introductory American government textbooks: Images of tolerance or intolerance. **Journal of Political Science Education**, 9(1), 89-107.
- Sanchez, T. (2005). Facing the challenge of character Education. **International Journal of Social Education**. 19(2), 106-111.